

المخلص العربي

يعتبر الفطام ذو أهمية غذائية بالغة في حياة الطفل وذلك منذ بدء الخليقة على وجه الأرض، حيث أنه يعد من أهم الأحداث في حياته 0 ويعرف الفطام بأنه الاستبدال التدريجي للرضاعة الطبيعية بغذاء آخر حتى يؤدي في النهاية إلى الاستغناء عن لبن الأم، إنه أيضاً فترة في حياة الطفل حيث أن الطفل لا يزال ينمو بسرعة وأنه يكون على وشك الإنقطاع عن الأجسام الوقائية المضادة التي يستمددها من الأم 0 ويمكن أيضاً تعريف عملية الفطام على أنها فترة خطيرة في حياة الطفل، وذلك حيث أنها تحتاج إلى عناية خاصة لتجنب حدوث المشكلات الصحية المصاحبة لها، والتي تبدأ بحدوث أمراض سوء التغذية والنزلات المعوية وتنتهي بظهور أعراض الحساسية 0 لذلك تحتاج هذه الفترة إلى مشاركة من جميع أفراد الأسرة حتى تكون فترة ناجحة 0

الغرض من البحث:

إن الغرض من هذا البحث هو:

- تقييم معرفة الأم وممارستها للفطام 0
- تعريف المشاكل المصاحبة لأخطاء الفطام عند الأم 0

أدوات البحث:

المكان: تم تطبيق الدراسة في العيادة الخارجية لقسم الأطفال في مستشفى بنها الجامعي 0

العينة: تحتوي الدراسة على (200) أم لديهن أطفال تحت السنتين 0

الأدوات: قد تم تصميم استمارة استبيان، عن طريق الباحثة مكتوبة باللغة العربية

بعد المراجعة والإطلاع على بعض المراجع 0 تحتوي الاستمارة على

البيانات التالية:

- 1- بيانات عن الأمهات وأطفالهن مثل السن ومستوى التعليم والوظيفة 0
- 2- احتياجات الأمهات عن فطام أطفالهن مثل تعريف الفطام ووقته وكيفية تنفيذه 0
- 3- ممارسة الأمهات للفطام والإعداد له 0

نتائج البحث:

- 1 - تتراوح أعمال الأطفال ما بين 10.3 ± 5.7 أشهر، وأعمار الأمهات ما بين 29.3 ± 6.9 عاماً
- 2 - حوالي 41% من الأمهات يحصلن على المعلومات الخاصة بعملية الفطام من أمهاتهن
- 3 - مفهوم عملية الفطام لدى الأمهات غير كافي وغير صحيح
- 4 - حوالي 10% فقط من الأمهات هن اللذين يعرفن الوقت المناسب للفطام
- 5 - حوالي 45.5% فقط من الأمهات يعرفن الخطوات الصحيحة للفطام
- 6 - أظهرت الدراسة أن حوالي 50% من الأمهات ذكرن أن الأسباب المؤدية للفطام المبكر هي نقص معلوماتهن عن أهمية الرضاعة الطبيعية وطبيعة العمل والاعتقاد بأن الفطام المبكر قد يكون مفيداً للطفل
- 7 - حوالي 79.5% من الأمهات بدأت الرضاعة الطبيعية بعد الولادة مباشرة، بينما 50.5% منهن يرضعن أطفالهن رضاعة طبيعية فقط أثناء الستة أشهر الأولى
- 8 - حوالي 63% من الأمهات بدأت عملية الفطام بإعطاء الطفل سوائل
- 9 - أوضحت الدراسة أن هناك مشاكل صحية عديدة، حدثت أثناء فترة الفطام، وكانت من أكثرها شيوعاً هي النزلات المعوية (39.5%)
- 10 - من المواد الشائعة الاستخدام لإيقاف عملية الرضاعة الطبيعية كان الصبار، حيث أنه يستخدم بنسبة 55.5% بين الأمهات
- 11 - أثبتت الدراسة أن هناك علاقة بين محل إقامة الأمهات والنمط الغذائي لأطفالهن
- 12 - ترتبط طرق وأساليب الفطام بمستوى تعليم الأمهات كذلك بمحل الإقامة
- 13 - هناك علاقة وثيقة بين مستوى تعليم ومحل إقامتهن وأنواع الأطعمة المقدمة لأطفالهن أثناء عملية الفطام

الخـلاصة:

نستخلص من هذه الدراسة أن غالبية الأمهات اللاتي تم تطبيق الدراسة عليهن يحتجن إلى زيادة معرفتهن لعملية الفطام 0 كان المصدر الرئيسي ل معلومات الأمهات عن الفطام عن طريق أمهاتهن والطبيب المعالج والجيران 0 يعرض الطفل في هذه الفترة لمشاكل صحية عديدة ومن أكثرها تكراراً هي حدوث النزلات المعوية، لذلك نجد أن هؤلاء الأمهات يحتجن إلى المزيد من المعلومات عن الطرق المثلى للفطام 0

أهم التوصيات التي نتجت عن الدراسة:

- 1 إمداد الأمهات بالمعلومات الكافية عن فطام أطفالهن ويكون ذلك عبر التليفزيون والراديو والصحف والمجلات، وذلك من أجل تعريفهن فوائد الرضاعة الطبيعية لهن ولأطفالهن 0
- 2 تصحيح المعتقدات الخاطئة لدى الأمهات عن عملية الفطام وذلك من خلال التثقيف الصحي لهن 0
- 3 تزويد الأمهات بالبرامج التعليمية الخاصة بعملية الفطام، وذلك لمساعدتهن في اختيار وتحضير وتخزين وتقديم أطعمة الفطام 0
- 4 إرشاد الأمهات عن طول المدة التي يتم فيها رضاعة الطفل رضاعة طبيعية فقط ثم توجيههن عن بداية عملية الفطام التي لا بد أن تكون تدريجية وتبدأ في الفترة من 4 - 6 أشهر 0
- 5 دعم وتشجيع الأمهات للرضاعة الطبيعية من خلال إعطائهن فترات راحة أثناء العمل لإرضاع أطفالهن أو إعطائهن يوم عمل قصير، حيث يطبق ذلك على جميع أنواع العمل 0
- 6 توجيه النصيحة للأمهات بعدم إعطاء أطفالهن الببرونة قبل النوم لأن ذلك يؤخر الفطام 0
- 7 تزويد الأمهات بالمعلومات الكافية عن كيفية القيام بعملية الفطام والتوقيت الصحيح له وذلك منذ فترة متابعة العمل 0 ويمكن أن يتم ذلك من خلال توزيع كتيبات تحتوي على تلك المعلومات 0

8 ينبغي على الممرضات أن يلعبن دوراً رئيسياً في التنقيف الصحي وتوجيه الأمهات سواء في المناطق القروية أو الريفية0

9 تعتبر الممرضات في العيادات الخارجية وأقسام الأطفال المصدر الرئيسي لمعلومات الأمهات خاصة خلال فترة الفطام 0 لذلك ينبغي توجيه الاهتمام والجهود نحوهن بواسطة البرامج التعليمية عن الفطام وتدريبهن على ذلك التدريب الجيد0

10 وفي النهاية يتضح من واقع الدراسة أن الممرضة عضو هام للغاية في الفريق الطبي وخاصة في مجال التعليم والتنقيف الصحي لأولئك الأمهات اللاتي يتردون على العيادة الخارجية، وانطلاقاً من هذا ينبغي تشجيعهن وتحفيزهن من أجل القيام بهذا الدور الهام 0